Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مساءلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق،ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه. فلما قاموا من عنده اعترضهم ابو جهل في نفر من قريش فقالوا: « خيبكم الله من ركب!بعثكم من وراءكم من اهل دينكم ترتادون لهم فتأتونهم بخبر الرجل،فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال؟. ما نعلم ركبا احمق منكم!فقالوا: سلام عليكم لا نجاهلكم، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، لا نالو لانفسنا خيرا[1].وفيهم نزلت الآيات الكريمة التالية:(الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون، واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين. أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون، واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا:لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين[2]

---

(١) الجواب الصحيح الجزء الأول ص ٨٧

(٢) القصص ٥٢- ٥٥